

الإجابة النموذجية السداسي الأول في مقياس دراسات معمقة في تفسير آيات الأحكام

أولاً: يمكن إجمال المراحل التي مر بها التفسير الفقهي فيما يأتي:

- 1 - التفسير الفقهي من عهد النبوة إلى مبدأ قيام المذاهب الفقهية.
- 2 - التفسير الفقهي في مبدأ قيام المذاهب الفقهية.
- 3 - التفسير الفقهي بعد ظهور التعصب المذهبي.

ثانياً: من أوائل المؤلفات في التفسير الفقهي تفسير الخمسمائة آية في الأمر والنهي والحلال والحرام لمقاتل بن سليمان البلخي.

- من المؤلفات في التفسير الفقهي على المذهب الحنفي أحكام القرآن لأبي جعفر الطحاوي

- من المؤلفات في التفسير الفقهي على المذهب المالكي أحكام القرآن للقاضي أبي بكر بن العربي.

- من المؤلفات في التفسير الفقهي على المذهب الشافعي أحكام القرآن لأبي الحسن علي بن محمد الطبري.

ثالثاً: اختلف المفسرون في توجيه وجه الشبه بين الصوم الذي كتب علينا والذي كتبت على الذين من قبلنا على أقوال:

- 1 - إن التشبيه عائد إلى مجرد الوجوب فالمعنى كما شرعنا الصيام لمن قبلكم شرعته لكم، فتكون الجملة للحث على الصوم والترغيب فيه.
- 2 - التشبيه عائد إلى عدد أيام الصوم فقط، وذلك أن النصارى شرع لهم صوم رمضان فزادوا فيه عشرة قبله وعشرا بعده فأتموه خمسين ...

3 - التشبيه ببيان الكيفية التي شرع بها الصوم عند المسلمين؛ أي صوما يمنع الأكل والشرب والنكاح، فإذا حان وقت الغروب أفطر ثم تمتنع هذه المفطرات بعد النوم، وهكذا كان صوم أهل الكتاب ثم نسخ الله ذلك عن المسلمين.

رابعاً: معنى قوله تعالى: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين) أي والذين يطيقون الصيام لهم أن يفطروا وأن يطعموا عن كل يوم مسكينا، ثم نسخ ذلك بقوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)، وقال ابن عباس: "ليست منسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان في كل يوم مسكينا، أو الحامل والمرضع إذا خافتا على أولادهما أفطرتا وأطعمتا). وطعام مسكين عطف بيان على فدية..."

خامساً: بين هل يلزم التتابع في قضاء رمضان من الآية المدروسة؟

ظاهر الآية لا يدل وجوبه وذلك لأن لفظ أيام وردت مطلقة من دون تقييد فيجب حمله على الإطلاق، وللصحابة في ذلك قولان.

سادساً: استنبط الفقهاء بدلالة الإشارة وهي: "دلالة اللفظ على لازم غير مقصود للمتكلم، لا يتوقف عليه صدق الكلام ولا صحته". من قوله تعالى: أحل لكم ليلة الصيام إلى آخر الآية أنه يحل الجماع حتى يطلع الفجر، وهذا يدل على أنه يحل للصائم أن يصبح جنباً.